مصادر الكافيجي في كتابه شرح الإعراب

أ.م.د. رضاته حسين صالح

كلية التربية – جامعة ميسان

المقدمة

مما لا شك فيه أنَ ابن هشام نحوي استوعب النحو العربي ، فقد عاش في عصر بلغ الدرس النحوي مرحلة عالية من النضج ، والاستقرار وقد إلف العديد من الكتب كان منها : الإعراب عن قواعد الإعراب وهو من الكتب الصغيرة التي ألفها للمتعلمين ، وقد صرّح بذلك بقوله ((فهذه فوائدُ جليلة في قواعد الإعراب تقتضي بمتأمِلها جادَّة الصَّواب ، وتُطلعُه في الأَمَدِ القصير على نُكتٍ كثير من الأبواب ، عملتُها عَمَلَ ((طبَّ لِمن حبَّ))([1]) وسميتُها بالإعراب عن قواعد الإعراب) .... وتنحصر في أربعة أبواب))([2])

وقد تناول جملة من المسائل النحوية التي يحتاجها طلاب العربية إذ تناول فيها الجملة بأنواعها وشبه الجملة وبين معاني جملة من الكلمات التي شاع استعمالها

---

[1] - **المستقصي ٣٥٤/٢ وفيه ((منَ حبَّ طبَّ)) أي من أحب شيئاً فطن وحذق واحتال له .**

[2] - **الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري ص٣٢.**

بكثرة في الكلام فضلاً عن قضايا أساسية يحتاجها المبتدؤون وعلى الرغم من صغر الكتاب إلا إنّه حظي بعناية واهتمام العلماء ، فانبروا إلى شرحه وتفسيره واهم الشروح التي وصلت ألينا :

١. شرح أوثق الأسباب لأبي عبد الله عز الدين محمد بن جّماعه(ت ٨١٩هـ)
٢. شرح الإعراب عن قواعد الإعراب موضوع دراستنا ألفه محمد بن سليمان الكافيجي (ت ٨٧٩هـ)
٣. موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب لخالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٥٠هـ)
٤. شرح قواعد الإعراب لمحمد بن مصطفى القوجوي شيخ زاده (ت ٩٥٠هـ) .

ويمثل شرح الكافيحي أبرزالشروح إذ إنّه يمثل ثقافته المتنوعة ، فقد استطاع أن يوظف في شروحه ما درسه وقرأه في كتب العلماء خير توظيف ، لذا جاء شرحه حافلاً بمختلف الموضوعات التي تتعلق باللغة شارحاً ومفسراً ما كان بحاجة إلى التفسير ، لأنّهُ وجد أنَّ الكتاب بحاجة إلى توضيح بعض غوامضه ، وقد أشار إلى ذلك في مقدمة كتابه معللاً سبب تأليفه الكتاب بقوله :- ((لما رأيت الكتاب المسمى ب(الإعراب في قواعد الإعراب) للشيخ الإمام جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام رزقه الله تعالى حُسنَ المآب في غاية حسن الموقع عند ذوي الألباب ، ونهاية عموم النفع لمن يأمل من الطلاب ، لكنه غير مستغنٍ عن شرح يُسفر عن وجوه محذوراته النقاب ، ويبرز خفي مكنوناته من وراء الحجاب استخرت اللهَ تعالى من أن أرتب شرحاً بذلك أبيات شوارده الصعاب ، ويكشف عما أودع في قواعده من التحقيق شبهة الشك ، والارتياب ويجعل الخفي من لطائف مستودعاته كالشمس مشرقه بعد تكشف

السحاب ، وزِيدَ على ذلك من المباحث التفسيرية وغيرها ما يناسب سياق الكتاب متمسكاً بحبل الصواب)) ([٣])

ونلمس ماذكره واضحاً من خلال شرحه الكتاب ، فقد وقف شارحاً ومعللاً ومرجحاً رأياً على رأي ذاكراً السبب فقد ورد في كتابه آراء العلماء الذي سبقوه مبيناً رأيه في تضاعيف ذلك ، فالكتاب قائم في الأساس على شرح المادة النحوية لما اكتنفها من إيجاز وغموض بحاجة إلى توضيح ، وقد اتبع أسلوب السؤال والجواب أي الفنقلة فكان يتصور أسئلة تطرح عليه ، فيجيب عنها ([٤]) وهذا يؤكد توجهه التعليمي ، وقد استند هذا التوجه إلى عناية بشرح المصطلحات ، وتفسير المفردات وبيان أوجه الإعراب بعد إعرابه كثير من أمثلة الكتاب ، وليس في ذلك عيب والميدان له بالدرجة الأولى ، فضلاً عما تضمنه من قضايا صوتية وصرفية ودلالية إلى جانب المسائل البلاغية إذ وردت إشارات منها في ثنايا الكتاب .

حياته

هو محمد بن سليمان بن سعد مسعود الرومي الحنفي الشهير بالكافيجي ، لأنَّه أكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب واليها نسب ولد سنة ٧٨٨ هـ درس معظم العلوم والمعارف التي كانت سائدة في عصره قال عنه السيوطي وهو أحد تلامذته ((كان إماماً في المعقولات كلها بحيث لا يشق أحد عبارة في شيءمن هذه العلوم))([٥]) .

---

[٣] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، الكافيجي ص ٥٣ -٥٤.

[٤] - ينظر: شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ٣٤-٤١/ وقد أشار الباحث إلى منهج الكتاب لهذا اعرضنا عن ذكر منهج الكتاب .

[٥] - بغية الوعاة ١١٧/١ .

تتلمذ على يده الكثير من العلماء منهم البزاري والسباطي والحصني والقاري وتتلمذ أيضا على يده علماء معرفون منهم الاشموني والسيوطي والبلقيني والدمسيسي.

ترك مؤلفات كثيرة بلغت نيفاً وخمسين مؤلفاً منها التيسير في علم التفسير ، وشرح الاستعارة ، وشرح أسماء الله الحسنى وشرح الإعراب عن قواعد الإعراب والكافي الشافي ، ورسالة الاستثناء ، ونزهة الأرواح وغبطة الأشباح ، والأنوار في علم التوحيد ، وأنس الأنيس في معرفة شأن النفس النفيس وغيرها كثير ([٦]).

مصادر الكتاب دراسة تحليلة

إنَّ لكلَّ عالم مصادره التي يستند إليها في شرحه التي يختلف بها عن غيره ، من حيث نوعها وكمها ، وقد تعددت مصادر الكافيجي ، وتنوعت وقد حرص على نسبة النصوص إلى أصحابها في أكثر مواضع الكتاب ، وهذا يدل على أمانته العلمية ومن خلال تتبع مادة الكتاب نلحظ أنَّ الكافيجي قد اعتمد على عدد من المصادر اللغوية ، إلاّ أنّه لم يُشر إليها إلا ما ندر واكتفى بذكر اسم اللغوي الذي أخذ عنه من دون ذكر المصدر وهذا هو الغالب على الكتاب ، ولم يذكر من الكتب التي أخذعنها إلا نادراً وفيما يلي ثبتاً بالمصادر كما ذكرها الكافيجي مع الإشارة إلى مواضع ذكره لها وقد راعينا في ذكرها الترتيب الهجائي

١- الكشاف : للزمخشري محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي المعروف بجار الله الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) وقد ورد ذكره أربع عشرة مرة ، وكان يقول فيه صاحب الكشاف ([٧]) .

---

[٦] - ينظر في ترجمته بغية الوعاة ١/ ١٧٧ والكنى والألقاب ٣/ ٩٠ وكشف الظنون ٦/١١٦-١١٧ وشذرات الذهب ٧/ ٣٢٦ وروضات الجنان ٢١٠ والإعلام ٧/٢٢ ومعجم المؤلفين ١٠/ ٥١ وينظر شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ص١٠-١١.

[٧] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٥٦-١١٢-١٢٣-١٢٧-١٦١-٢٤٠-٢٧٢-٤٣٠.

٢- الكواشي : نقل عنه في موضع واحد ([٨]).

٣- مغني اللبيب لابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ورد ذكره ثلاث مرات ([٩]) ولم يصرح بأسم الكتاب في مواضع أخر من الكتاب، واكتفى بالقول وظاهر عبارة الكتاب ([١٠]) أو يقول وقال في غير هذا الكتاب ، ومن خلال تتبع مادة الكتاب تبين أنّ المراد به كتابه مغني اللبيب ([١١]) .

٤- صاحب اللباب: لأبي البقاء العكبري(ت٦١٦هـ)ورد ذكره مره واحدة ([١٢])

٥- المفتاح :لأبي يعقوب السكاكي(ت ٦٢٦ هـ) ورد ذكره مرة واحدة ([١٣]).

٦- مقامات الحريري :لأبي محمدالقاسم بن علي بن عثمان البصري([١٤]).

٧- التسهيل:لابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله (ت٦٧٢ هـ)([١٥]).

نلحظ أنّ هذه المصادر قليلة جداً إذ ما قيست بالمادة اللغوية التي أخذها عن العلماء فقد أخذ من كتب لغوية وكتب تفسير وكتب قراءات من دون الإشارة إلى أسمائها فقد نقل عن سيبويه والمبرد وابن عصفور والسيرافي والرازي والبيضاوي من

---

[٨] - ينظر : المصدر نفسه،ص ٢٤٠.
[٩] - ينظر شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ،ص٥٠-٣٤٣-٣٥٤.
[١٠] - ينظر المصدر نفسه ، ص ١٣٣.
[١١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٠٤.
[١٢] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٥٥.
[١٣] - ينظر المصدر نفسه ، ص ٣٠٥.
[١٤] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٤٦٩.
[١٥] - ينظر ، المصدر نفسه ، ص٤١٠.

دون الإشارة إلى أسماء كتبهم وسنشير إلى اللغويين الذين نقل عنهم مع ذكر عدد نقوله عن كل واحد منهم .

اللغويين الذين أخذ عنهم وتكرر ذكرهم في فصول الكتاب

وأبوابه

كان الكافيجي حريصاً كل الحرص في نسبة النقول إلى أصحابها ولذلك يذكر اسم اللغوي الذي يأخذ عنه ومن اللغويين الذين ورد ذكرهم في كتابه :

١. ابن الانباري : أبو بكر محمد بن القاسم الانباري (ت ٣٢٨هـ) نقل عنه في موضع واحد ([١٦])

٢. ابن جني : أبو الفتح عثمان بن حيني (٣٩٢هـ) نقل عنه في موضعين ([١٧])

٣. ابن الحاجب: جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) نقل عنه في أحد عشر موضعاً ([١٨]).

٤. ابن خالويه : ابو عبد الله الحسين بن أحمد (٣٧٠هـ) نقل عنه في موضع واحد([١٩])

---

[١٦] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٧٦.

[١٧] - ينظر : المصدر نفسه ،ص١٣١-٣٢٢.

[١٨] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٧٢-١٠٣-١٢٧-٢٩٦-٣٠٧-٣٩٤.

[١٩] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٤٤١.

٥. ابن درستويه عبد الله بن جعفر المرزبان الفارسي (ت ٣٤٧ هـ) نقل عنه في ثلاثة مواضع ([٢٠]).
٦. ابن السراج : أبو بكر محمد بن السِّراي السّراج (ت٣١٦هـ)نقل عنه في موضع واحد ([٢١]).
٧. ابن طاهر:محمد بن أحمد بن طاهر الاشبيلي (ت ٥٨٠هـ) نقل عنه في موضع واحد ([٢٢]).
٨. ابن الطراوة : سليمان بن محمد بن عبد الله المالقي (ت ٥٢٨هـ) نقل عنه في موضع واحد ([٢٣]).
٩. ابن عصفور : أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي (ت ٦٦٩هـ) نقل عنه في خمسة مواضع ([٢٤]).

١٠ – ابن كيسان : أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان (٢٩٩هـ) نقل عنه في موضعين([٢٥]).

١١– ابن مالك: جمال الدين محمد بن عبد الله (ت٦٧٢هـ) نقل عنه في سبعة مواضع ([٢٦])

١٢– ابن هشام :عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) نقل عنه في سبعة مواضع ([٢٧])، فضلاً عن مادة الكتاب الإعراب عن قواعد الإعراب .

---

[٢٠] **- ينظر المصدر نفسه ، ص ٦٠-١٧٢-لا٣١١.**
[٢١] **- ينظر : المصدر نفسه ،ص١٣١.**
[٢٢] **- ينظر المصدر نفسه ، ص ٢٤٩.**
[٢٣] **- ينظر : المصدر نفسه ، ٣٢٨.**
[٢٤] **- ينظر : المصدر نفسه ١٢٦-٢٤٧-٢٧٨-٣٥٥-٣٦٤.**
[٢٥] **- ينظر : المصدر نفسه ، ص٦١-٣٢٨.**
[٢٦] **- ينظر :المصدر نفسه ،ص ١٨٤-١٩٤-٢١١-٢٧١-٢٧٨.**

١٣- أبو حيان الأندلسي : محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان (ت٧٤٥هـ) نقل في موضع واحد ([٢٨]).

١٤- أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد بن الغفار بن سليمان (ت ٣٧٧هـ) نقل عنه في سبعة مواضع ([٢٩]).

١٥- الأخفش :أبو علي الحسن سعيد بن مسعدة (ت٢١٥هـ) نقل عنه في خمسة عشر موضعاً ([٣٠]).

١٦ – الأصمعي : أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٥هـ) نقل عنه في موضع واحد ([٣١]) .

١٧- الاعلم الشنتمري : أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأندلسي (ت٤٧٦هـ) نقل عنه في موضعين ([٣٢])

١٨- البيضاوي : نقل عنه في أربعة مواضع ([٣٣])

١٩- تعلب : أبوالعباس أحمد بن الحسين (ت٢٩١هـ) نقل عنه في أربعة مواضع ([٣٤]).

---

[٢٧] - ينظر : المصدر نفسه ، ٥٠-١٣٣-١٥٠-٣٤٣-٣٥٤.

[٢٨] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٢٩٤.

[٢٩] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٧١-١٣١-١٨٤-٢٣٢-٢٤٨-٢٨٧.

[٣٠] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٢٤٠ -٤٤٧-٢٥٤-٢٧٢-٢٧٨-٢٨١.

[٣١] - ينظر: المصدر نفسه ،ص١١٢.

[٣٢] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٧١-١٠٨..

[٣٣] - ينظر :المصدر نفسه ، ص ١٢٥-٣٤٣-٣٧٢-٤٨٧.

[٣٤] - ينظر : المصدر نفسه ،ص٢١٠-٣١٥-٣٨٤-٤٣٨ .

٢٠- الثعلبي : أبو إسحاق أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٤٢٧هـ) نقل عنه في موضع واحد ([٣٥]) .

٢١- الجرجاني : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني (ت ٤٧١هـ) نقل عنه في موضع واحد ([٣٦]) .

٢٢- الجرمي : أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي (ت ٢٢٥هـ) نقل عنه في موضع واحد ([٣٧]) .

٢٣- الجوهري : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت في حدود ٤٠٠هـ) نقل عنه في سبعة مواضع ([٣٨]).

٢٤- الحريري : أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري (ت٥١٦هـ) نقل عنه في موضع واحد ([٣٩]).

٢٥- الخليل بن أحمد الفراهيدي: (ت١٧٥هـ) نقل عنه في أربعة مواضع([٤٠]).

٢٦- الرازي : محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني (ت٦٠٦هـ) نقل عنه في ثلاثة مواضع ([٤١]).

---

[٣٥] **- ينظر: المصدر نفسه ، ص ٤٤١.**
[٣٦] **- ينظر : المصدر نفسه ، ص٤٣٥.**
[٣٧] **- ينظر ، المصدر نفسه والصفحة نفسها**
[٣٨] **- ينظر : المصدر نفسه ، ص ٧٤-١١٥-٢٤٥-٢٧٠-٣٢٣-٣٣٢.**
[٣٩] **- ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٤٤١.**
[٤٠] **- ينظر : المصدر نفسه ، ص ٢٥٣،٦١-٢٩١-٣٢٤.**
[٤١] **- ينظر : المصدر نفسه ، ص ٦٠-٦٣-٣٧١.**

٢٧- الرماني : أبو الحسن علي بن عيسى (ت٣٨٤هـ) نقل عنه في موضع واحد .([٤٢])

٢٨- الزجاج: أبو إسحاق إبراهيم بن السَّري (ت٣١١هـ) نقل عنه في خمسة مواضع .([٤٣])

٢٨- الزمخشري : نقل عنه في تسعة وعشرين موضعاً ([٤٤]) .

٢٩- السجستاني : أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت٢٥٥هـ) نقل عنه في موضع واحد ([٤٥]) .

٣٠ : السكاكي : أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي (ت٦٢٦هـ) نقل عنه في موضع واحد ([٤٦]) .

٣١- السيرافي : أبو سعيد الحسن بن عبد الله (ت٣٦٨هـ) نقل عنه في ثلاثة مواضع .([٤٧])

٣٢- سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠هـ) نقل عنه في سبعة وعشرين موضعاً([٤٨]) .

---

[٤٢] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٤٩.
[٤٣] - ينظر : المصدر نفسه، ص ١٧١-٢٧٨-٢٨١-٣١١-٣٢٢.
[٤٤] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٣١٧ ٨٢-١٨١-١٨٣-١٩٥-٢٧١-٢٩٦-٣١٦.
[٤٥] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٣١٧.
[٤٦] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٩٥ .
[٤٧] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٦٣-١٦٥-٤٥٥.
[٤٨] - ينظر : المصدر نفسه ، ٦٨-. ٩٦-١٣١-١٦٦-٢٤٨-٢٥٣-٣٢٢.

٣٥- الشلوبين : أبو علي عمر بن محمد بن عمر الازدي الأندلسي (ت٦٤٥هـ) نقل عنه في أربعة مواضع ([٤٩]).

٣٦- الفّراء : أبو بكر يحيى بن زياد (ت ٢٠٧هـ) نقل عنه في ثمانية مواضع([٥٠]).

٣٧ - قطرب : محمد بن المستنير (٢٠٦هـ) نقل عنه في موضع واحد ([٥١]).

٣٨- الكسائي : علي بن حمزة الكوفي (ت١٨٩هـ) نقل عنه في ستة مواضع ([٥٢])

٣٩- المازني : أبو عثمان بكر بن محمد المازني (ت٢٤٩هـ) نقل عنه في موضعين ([٥٣])

٤٠- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٦هـ) نقل عنه في ثمانية مواضع ([٥٤])

٤١- يونس بن حبيب الفبي(ت ١٨٣هـ) نقل عنه في موضعين ([٥٥])

كما نقل عن بعض الفقهاء والصحابة وإن كانت نقوله لاتتجاوز النقل الواحد عن بعضهم ومنهم

١. ابن عباس : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب (ت٦٨هـ) نقل عنه في أربعة مواضع وكان نقله عنه في مواضع شرعية ولغوية ([٥٦])

---

[٤٩]- ينظر المصدر نفسه ، ص ٢٠٣-٢٠٨-٣٨٦.
[٥٠] ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص١١٣-٢٠٠-٢٤٩-٢٩٩-٣٢٨.
[٥١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٤٣٨.
[٥٢] - ينظر : المصدر نفسه ، ٢٩١،١٧٣-٣١٧-٣٢٨-٣٧٩.
[٥٣] - ينظر المصدر نفسه ، ص ١٧٣-٣٨٥.
[٥٤] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٤١-١٦٦-٢٣٢-٢٤٣-٢٩٧-٣٢٢.
[٥٥] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٢٤-٢٥٣.

٢. الشافعي : محمد بن ادريس بن عباس القرشي الإمام الفقيه نقل عنه من الشعر في موضع واحد ([٥٧])
٣. شريح بن يزيد الحضرمي مقرئ الشام (ت٢٠٣هـ) نقل عنه في موضع لغوي واحد ([٥٨]) ونقل أيضاً عن القراء وسيرد ذلك في موضعه من استشهاده بالقراءات القرآنية

وفي الوقت الذي يحرص فيه الكافيجي على نسبة النقول إلى أصحابها نجده يشير أحيانا إلى من ينقل عنهم بعبارات مبهمة تتصدر هذه النقول وهي على النحو الآتي :

١. البعض وقد وردت بعده صيغ فتارة يقول ذهب البعض ([٥٩]) والبعض الأول والبعض الآخر ([٦٠]) وزعم البعض ([٦١]) والبعض ([٦٢]) وقول البعض ([٦٣]) ومختار البعض ([٦٤]) ومذهب البعض ([٦٥])وقال البعض ([٦٦]) وقال البعض الآخر ([٦٧]) وزعم البعض ([٦٨])

---

[٥٦] - ينظر : المصدر نفسه ، ١٥٩-١٩٩-٢٧٤.
[٥٧] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٢٤٧.
[٥٨] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٧٣.
[٥٩] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٧١.
[٦٠] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٠٧.
[٦١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٠٣.
[٦٢] - ينظر : المصدر نفسه ، ١١٩ص-١٣٢-١٦٣.
[٦٣] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٢٧٥.
[٦٤] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٨٥.
[٦٥] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٣٠١.
[٦٦] - ينظر: المصدر نفسه ، ص٣٠١.
[٦٧] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٤٣٣.
[٦٨] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٤٧٢.

ونقل البعض من النحاة ([٦٩]) إذ أدخل ال التعريف على بعض وهو استعمال مخطوء لأن بعض لا تعرف بأل ([٧٠]) وقد تكررت لفظة البعض في تسعة عشر موضعاً .

٢- قال بعض النحاة :ورد في ثلاثة مواضع ([٧١])

٣- زعم بعض النحاة :ورد في موضع واحد ([٧٢]) ونص بعض النحاة ورد في موضع واحد وحكي عن بعض النحاة ورد في موضع واحد([٧٣]) وذهب بعض النحاة ورد في موضع ([٧٤]) .

٤- قال بعض العرب : ورد في موضع واحد([٧٥]).

٥- قال به بعض من شرح هذا الكتاب ([٧٦]) وقد وهم الباحث محقق الشرح قال : - (لم أجد كتاباً لشرح الإعراب سواء كان مخطوطاً أم مطبوعاً قد ألف قبل كتابنا هذا أما بعده فينظر في هذه المسألة حل معاقد القواعد ص٢٤ وكاشف القناع ص٢٧ وموصل الطلاب ص٢٧ ([٧٧]) ذلك لأن هنالك من ألف شروحاً لكتاب أبن هشام سبق الكافيجي ومنهم ابن جماعه (ت٨١٩هـ) وغيرهم ([٧٨]) .

---

[٦٩] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٩٢.
[٧٠] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٣٢.
[٧١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٦٥-٢٥٢-٢٧٢.
[٧٢] - ينظر :المصدر نفسه ، ص٢٩٤.
[٧٣] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٣٦٦.
[٧٤] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٤٣٣.
[٧٥] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٦٦.
[٧٦] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٨٢ .
[٧٧] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، نفسها هامش ٥.
[٧٨] - ينظر شروح عز الدين ابن جماعة على قواعد الإعراب (دراسة وصفية تحليلية ص٣٠-٣٢، رسالة ماجستير ، أسامة خالد محمد حماد .

٦- قال بعضهم ورد في أحد عشر موضعاً ([٧٩]).

٧- بعض المغاربة ورد في موضع واحد ([٨٠]) .

٨- قال بعض الشارحين ورد في موضع واحد ([٨١]).

٩- قال بعض الفقهاء ورد في موضع واحد ([٨٢]).

١٠- عند بعض الفقهاء ورد في موضع واحد([٨٣]).

١١- عند بعض آخر ورد في موضع واحد([٨٤]).

١٢- بعضهم ورد في موضع واحد([٨٥]).

١٣- زعم بعضهم ورد في موضع واحد([٨٦]).

١٤- رأي بعض منهم ورد في موضع واحد([٨٧]).

١٥- صرّح بعض الناس ورد في موضع واحد ([٨٨]).

١٦- رأي بعض منهم ورد في موضع واحد ([٨٩]).

---

[٧٩] - ينظر شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٢٢٥-٢٥٥-٢٨٩-٣٠٠-٣١٥.
[٨٠] - ينظر ، المصدر نفسه ، ص٣٧٣.
[٨١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٦٨.
[٨٢] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٢٧٤.
[٨٣] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٩٧.
[٨٤] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٨٨.
[٨٥] - ينظر المصدر نفسه ، ص٢٩٢.
[٨٦] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٣١١.
[٨٧] - ينظر : المصدر نفسه ،ص٤٥٦.
[٨٨] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٣٥٣.

١٧- قيل وردت هذه الصيغة في اثنين وعشرين موضعاً([٩٠]).

١٨- يقولون ورد في موضع واحد ([٩١]).

٢٠- من قال ورد في ثلاثة مواضع ([٩٢]).

٢١- قال النحويون ورد في موضع واحد ([٩٣]).

٢٢- قال الآخر ورد في موضع واحد ([٩٤]).

٢٣- قال غيره ورد في موضع واحد ([٩٥]).

٢٤- قول من قال ورد في موضعين ([٩٦]).

٢٥- بعض الفضلاء ورد في موضع واحد([٩٧]).

٢٦- الجمهور ورد في أربعة عشر موضعاً ([٩٨]).

٢٧- الاشاعرة ورد في موضع واحد([٩٩]).

٢٨- اصطلاح النحاة ورد في موضع واحد ([١٠٠]).

---

[٨٩] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٤٥٦.
[٩٠] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٦٠-٦٦-٨٠-١٠٧-١١٩.
[٩١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٦٣.
[٩٢] - ينظر المصدر نفسه ، ص٨١-٢٨٣.
[٩٣] - ينظر : المصدر نفسه ، ٢١٦.
[٩٤] - ينظر : المصدر نفسه ،ص ٢٢٥.
[٩٥] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٤٨.
[٩٦] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٣٩٩-٤٧٤.
[٩٧] - ينظر : المصدر نفسه ،ص ٦٤.
[٩٨] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ١١٧-٢٠٣-٢٣٣-٢٧٢-٢٨١.
[٩٩] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٢٤.

٢٩- اصطلاح المتكلمين ورد في موضع واحد ([١٠١]).

٣٠- اصطلاح أهل الشرع ورد في موضع واحد ([١٠٢]).

٣١- مصطلح أهل الأصول ورد في موضع واحد ([١٠٣]).

٣٢- ذهب الأكثر ورد في موضع واحد ([١٠٤]).

٣٣- المفسرون ورد في ثلاثة مواضع([١٠٥]).

٣٤- اتفق النحاة ورد في موضع واحد ([١٠٦]).

٣٥- من زعم ورد في موضع واحد ([١٠٧]).

٣٦- المتأخرون من النحاة ورد في موضع واحد ([١٠٨]).

٣٧- أهل المعاني ورد في موضع واحد ([١٠٩]).

٣٨- مذهب قوم ورد في موضع واحد ([١١٠]).

٣٩- مذهب غيره ورد في موضع واحد ([١١١]).

---

[١٠٠] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٧٤.
[١٠١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٣٤.
[١٠٢] - ينظر :المصدر نفسه ، ص ٣٥٧.
[١٠٣] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٩٧.
[١٠٤] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٢٩٨.
[١٠٥] - ينظر: المصدر نفسه ، ص١٤٦- ٢٩١-٣٥٨.
[١٠٦] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٨٣.
[١٠٧] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٩٢.
[١٠٨] - ينظر :المصدر نفسه ، ص٣٠١.
[١٠٩] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٣٠٧.
[١١٠] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٣٢٢.

نلحظ من خلال هذا العرض أنَّ الكافيجي أخذ عن البصريين والكوفيين والبغداديين وعلماء الأندلس والشام ويظهر من خلال بعض الإشارات المبهمة إنها آراء لبعض اللغويين المعروفين ولا ندري لماذا أهمل الكافيجي ذكر أسمائهم هل إنّه اطلع على المعلومة وغاب عن ذهنه ذكر صاحبها أو أنّ المهم لديه شرح النص بالطريقة التي أرادها لتوضيح ما غمض منه ؟ لأنَّ هدفه توضيح النص للدراسين بغض النظر عن اللغوي الذي ينقل عنه لأنَّ المهم لديه إيصال الفكرة للمتلقي ومن ذلك ما ذكره من ((إنَّ النفي ب(لما) يشترط استمراره إلى قريب من الحال ...)) ([١١٢])

وقال في موضع آخر عند شرحه قول ابن هشام حين أشار إلى إنَّ أحد أوجه حتى أنْ تكون جارة فقال : ((إما أصالة عند بعض)) ([١١٣])

وهو رأي الخليل وسيبويه ([١١٤]) ((وإما نيابة عن إلى عند آخر)) ([١١٥]) وهو رأي الكسائي ([١١٦]) .

شواهد الكتاب

اعتمد علماء اللغة العربية في إثبات قواعدهم النحوية وضبط أبنيتهم اللغوية على الشواهد والكلام الذي استشهد به العلماء هو القرآن الكريم والحديث النبوي

---

[١١١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٣٠٩.
[١١٢] - مغني اللبيب وينظر تسهيل الفوائد ، ص ٢٤١.
[١١٣] - ينظر شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٢٩٧.
[١١٤] - ينظر : الكتاب ٩٧/١ وشرح المفصل ٨/ ١٧ وينظر شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٢٩٧ هامش (١).
[١١٥] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٢٩٧.
[١١٦] - ينظر : شرح المفصل ١٨/٨ وينظر شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٢٩٧ هامش (٢) .

الشريف وكلام العرب من شعر ونثر وقد استوفى الكافيجي هذه الشواهد كلها في شرحه مع تفاوت في نسبة الاستشهاد بها ويمكن أن نقسم شواهده على :-

أ- القرآن الكريم وقراءاته:- إنَّ القرآن الكريم هو النص الوحيد الذي لم يختلف العلماء في الاحتجاج به لذا قال البغدادي ((أما ربنا تبارك وتعالى فكلامه عزَّ اسمه أفصح كلام وأبلغه ويجوز الاستشهاد بمتواتر وشاذة))([١١٧]) .

وقد حفل شرح الكافيجي بشواهد القرآن فكان مجموع ما استشهد به مئة وأثنتين وسبعين آية وكانت طريقته في الاستشهاد أنه قلما يورد الآيات بتمامها في أغلب الأحيان ([١١٨])

وكثيراً ما يورد جزءاً منها التي تمثل موطن الشاهد ([١١٩]) وقد احتج بالقراءات القرآنية وذكر اسم القارئ في بعضها فمن القراءات التي نسبها إلى أصحابها قوله : ((ويدل على هذا الأصل قراءة أبيّ بن كعب : ((لكنْ أنا هُوَ اللهُ ربِّي))([١٢٠])

وذكر أيضاً قراءة الشريفة:([١٢١]) ، وقراءة الحسن في قوله تعالى ((فلأقسِمُ))([١٢٢])

وقراءة زيد بن علي ([١٢٣]) وقراءة الكسائي في قوله تعالى ((بمواقع النجوم))([١٢٤]) وقراءة الحسن وابن مسعود ([١٢٥]) وذكر ايضاً قراءة

---

[١١٧] - خزانة الأدب ٩/١ والرواية والاستشهاد باللغة ،د. محمد عيد ،ص١٢٢ و فقه اللغة العربية ، د. رمضان عبد التواب ، ص٩٧.

[١١٨] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ١٦٧-١٧٥-٢٨٠-٣٥٦.

[١١٩] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٦١-٧٩-٩٧-٢٣٨-٢٧٧-٣٤٥.

[١٢٠] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٠٢.

[١٢١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٠٢.

[١٢٢] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٧٩.

[١٢٣] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص١٩٨.

[١٢٤] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٩٨.

[١٢٥] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٢٦.

نافع ([١٢٦]) وقراءة أبي مسلم ([١٢٧]) وقراءة أُبي([١٢٨]) واكتفى بالقول وقُرئ ([١٢٩]) أو من قرأ ([١٣٠]) أو على قراءة ([١٣١])

ب- الأحاديث النبوية الشريفة : لم يستشهد بالحديث النبوي الشريف إلا في أحد عشر حديثاً نبوياً شريفاً منها خمسة أحاديث قد ذكرها في مواضع الإعراب([١٣٢]) وستة منها في مواضع دلالية ([١٣٣]) .

ج- الشعر: لاشك في أنَّ النحويين واللغويين قد درجوا على الاستشهاد بالشعر العربي ، لأنَّ الشعر يُعدُّ اللسان المعبر عما يختلج في النفوس ، وهو الفن الذي يتصل بالحياة ، ولهذا لا يعدم اللغوي أنْ يجد في الشعر شاهداً على أي مسألة يعرض لها فقد بلغت شواهده الشعرية تسعة وستين بيننا ، منها ثمانية وعشرون كاملاً وثلاثة وثلاثون أنصاف أبيات ، وثمانية أرجاز نسب منها ثمانية وثلاثين بيتا ([١٣٤]) ، وترك الباقي غفلاً من غير نسبة ، ولا يعني إغفال نسبة هذه الأبيات أنّه كان يجهلهم في كل الحالات ، وإنّما كان لهذا الإغفال عدة دوافع شاركه فيها سائر اللغويين ، والنحويين ولا سيما أنَّ بعض هذه الأبيات التي ترك نسبتها كانت لشعراء

---

[١٢٦] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٣١٣.
[١٢٧] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٣٢٥.
[١٢٨] - ينظر : المصدر نفسه ،ص ٣٣٤.
[١٢٩] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١١٥-١٢٨-١٣٩،١٩٧،٢١٢-٢٨٥-٣٣٥.
[١٣٠] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٩-٢٩٢-٣١٤.
[١٣١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٢٤-٢٩١-٣٤٧-٤٣٢.
[١٣٢] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٥٧-١١٥-٢٣٧ -٢٧٣-٢٨٤.
[١٣٣] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٦٢-٨٣-٢٩٢-٣١٢-٤٦٨.
[١٣٤] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٦٦-١٣٨-١٤١-٤٠٠ ٤١٧-٤٥١.

معروفين من أمثال حسان ([١٣٥]) والنابغة ([١٣٦]) وطرفة بن العبد ([١٣٧]) وعروة بن الورد ([١٣٨]) والمتنبي ([١٣٩]) وقد عبّر عن القائل بعبارات

مختلفة منها : قال الشاعر ([١٤٠]) أو قول الشاعر ([١٤١]) أو قوله ([١٤٢]) أو نحو ([١٤٣]).

أو مثل أو قول الآخر ومن قال وجاء لضرورة الشعر([١٤٤]) .

ويظهر أنَّ بعضاً مما ذكره من غير نسبة كان مجهول القائل ([١٤٥])

وقد خرج باستشهاده عن عصور الاستشهاد ، إذ أنَّه استشهد بشعر شعراء عاشوا بعد عصور الاستشهاد ، أمثال أبي نؤاس وأبي العتاهية ([١٤٦]) .

د- الأمثال : لم ترد في شواهده إلا في ستة مواضع منها ثلاثة في مواضع الإعراب ، ([١٤٧]) وثلاثة في مواضع الدلالة([١٤٨]) ، وكانت طريقته في إيراد المثل أنْ يقول وفي

---

[١٣٥] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٣٥.
[١٣٦] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٦٦.
[١٣٧] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٦١.
[١٣٨] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٢٥.
[١٣٩] - ينظر : شرح الاعراب عن قواعد الاعراب ، ص ٢٩٩.
[١٤٠] - ينظر : شرح الاعراب عن قواعد الاعراب ، ص ٩٥-١٦٠-٢٦٦-٣٥٧-٤٤١.
[١٤١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٦٥-١١٤-١٧٨-٢٩٩.
[١٤٢] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ١١٨-١٩٣-٢١٦-٣٧٩.
[١٤٣] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٣٥-٢١٦-٣٢١-٣٧٦ .
[١٤٤] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٦٢-٣٢٥-٣٣٤-٤٠٠-٤٤٤.
[١٤٥] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١١٨-١٢٩-١٨٨-٢١٦-٣٢٥.
[١٤٦] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٣٣.
[١٤٧] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٧٦-٢٢٥-٢٣٤.
[١٤٨] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٧٣- ١٦٦-٢٧٣.

المثل ، أو كما جاء في المثل أو الإشارة إلى أنه مثل مشهور ، وأحياناً لا يصرح بأنّه مثل ، وإنّما يقول قال بعض العرب أو ومنه قوله ([١٤٩]).

هـ- أقوال بعض الصحابة : وقد تمثل بأقوال الصحابة في موضعين : أحدهما شرعي لسعيد بن المسيب ([١٥٠]) ، والآخر في موضع صرفي لابن العباس ([١٥١]) .

و- اللغات : اهتم الكافيجي بلغات العرب مستشهداً بها في مجال الدراسات اللغوية ، وكان ينسب اللغات أحياناً ، ويتركها بلا نسبة أحياناً أخرى ، فقد أشار إلى لغة طئ في قوله تعالى (يس) إذ قال ((قيل معناها يا إنسان في لغة طئ)) ([١٥٢])

وأشار إلى لغة هذيل في (حتى) إذ قال : - ((وحتى حرف جر عند هذيل لا يتعلق شئ أيضاً)) ([١٥٣])

وطئ وهذيل من القبائل التي أجاز علماء اللغة الأخذ عنها ، لأنهم قصروها في ست قبائل هي أسد ، وتميم ، قيس ، وهذيل ، وبعض كنانه وبعض الطائيين .
ويترك هذه اللغات أحياناً من دون نسبة ، فقد أثار إلى لغات لعلَ ومنها لعنَّ وعلَّ وعنَّ ولغنَّ إلى غير ذلك ([١٥٤]) .

وأشار إلى لغات قط بضم القاف ، وتضعيف الطاء على سبيل إتباع الضمة للضمة ، وترد بفتح(القاف) وهي الطاء مع تخفيفها وضمها مع تخفيف الطاء على سبيل إتباع ضمة القاف لضمة الطاء ، وهي لغات فصيحة ([١٥٥]).

---

[١٤٩] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٦٦-٢٢٥-٢٧٣.
[١٥٠] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٧٧.
[١٥١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٥٩.
[١٥٢] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٠٨.
[١٥٣] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٥٠ .
[١٥٤] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٢٤١.
[١٥٥] ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٦٧.

وأشار إلى لغات نعم التي تكسر عينها وتفتح وإنَّ بعضهم يكسر النون إتباعا لكسرة العين ([١٥٦]) وهي لغة كنانة ([١٥٧]) .

أساليب نقل النصوص من مصادرها

لقد تفاوتت أساليبه في نقل النصوص من مضانِّها فقد نقل من المصادر التي اعتمدها نصوصاً مختلفة تفاوتت في صيغ النقل ، وأساليبه ، وبحسب ما يراه مناسباً للسياق ، فقد ينقل النص كاملاً ، أو قد يغير في ألفاظه ويحذف بعضها ويزيد شيئاً من عنده ، ومع ذلك فهو أمين على النص ، وكان هدفه وغايته نقل المعنى وإيصال الفكرة ، ويمكن أنْ نقف على بعض النصوص التي نقلها وهي على النحو الآتي :

١- النقل بالمعنى :- ومن أمثلة ذلك ما نقله عن سيبويه إذ قال:- ((ثم اختلف النحاة في أنَّ الإعراب في الاصطلاح معنوي أم لفظي فذهب البعض إلى الأول ففسروه باختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل الداخلة عليه لفظاً ، أو تقديراً وهو ظاهر قول سيبويه))([١٥٨]) .

وقال أيضاً ((قال سيبويه خلا وعدا فعلان ضمنا الاستثناء))([١٥٩]) والقول في الكتاب ((خلا وعدا فيهما معنى الاستثناء))([١٦٠])

ونقل عنه نصوصاً أُخر بالمعنى ([١٦١])

---

[١٥٦] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٢٩٢.

[١٥٧] - ينظر: شرح الرضي ٢٨٣/٢ والجنى الداني للمرادي ، ص٤٦٩ وينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ،ص٢٩٢ هامش ٧.

[١٥٨] - شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٧١وينظر الكتاب ١٣/١-١٧.

[١٥٩] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص١٦٥.

٢- الكتاب ٣٤٨/٢.

ونقل عن المبرد نصوصاً بالمعنى إذ قال ((قال المبرد : حاش فعل على وزن فاعل مأخوذ من الحشي)) ([١٦٢]) ونص القول في المقتضب ((وما كان فعلاً فحاشا وخلا ، وإنْ وافق لفظ الحروف وعدا ولا يكون)) ([١٦٣]) ومثله نصوص أخر نقلها عنه بالمعنى ([١٦٤])

ومثل هذا النقل ما نقله عن ابن الانباري قوله :- ((وقال ابن الانباري : والطب من الأضداد فيقال لعلاج الداء طب ، وللسحر طب فالطبيب هو العالم بالطب وكل حاذق طبيب عند العرب))([١٦٥])

وجاء قول ابن الانباري في الأضداد على النحو الآتي:- ((والطب حرف من الأضداد ويقال لعلاج السحر ، وغيره من الآفات والعلل ، ويقال الطب للسحر ورجل مطبوب إذا كان مسحوراً)) ([١٦٦]) .

ومما جاء بالمعنى ما نقله عن الجوهري قوله:- ((قال الجوهري العزاء ويجئ أيضاً بمعنى الصبر عزيته تعزيةً))([١٦٧])

وورد القول في الصحاح على النحو الآتي :- ((عزا عزوته إلى أبيه ، وعزيته لغة إذا نسبته فاعتزى هو تعزّى أي انتمى ، وانسب والاسم العزاء)) ([١٦٨])

---

[٣]- ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٩٦-١٠٨-١٦٦-١٦٧ وينظر : الكتاب ١/ ٢٣-٢٤ و١/١٠٨ و ٢/ ٣٤٩-٣٥٠.

[٤]- شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ١٦٦.

[٥]- المقتضب / المبرد ،٤/ ٣٩١.

[٦]- ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص١٤١-٣٢٢-٣٨٤ والمقتضب ٢/ ٦٩-٧٠ وينظر الكامل ٣/ ٣٤٥.

[٧] - شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٧٦.

[٨]- الأضداد لابن الانباري ، ص١٤٦.

٩ - شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٣٢٣.

١٠- الصحاح للجوهري ٥/١٩٣٠ .

ومثله نصوص أخر نقلها عن الجوهري بالمعنى ([١٦٩])

ونقل عن الحريري قوله بالمعنى:- ((اثبت الحريري ... واو الثمانية فما وراء تلك الوجوه الثمانية) قالوا إنّ العرب إذا أرادوا العدد يقولون ستة ، سبعة ، ثمانية ، يدخلون الواو عليها وحدها إيذاناً بأن العدد سبعة تام وإنَّ ما بعده مستأنف ، وكانت هذه داخلة في تلك الوجوه))([١٧٠]) والقول في درة الغواص ورد على النحو الآتي : ((ومن خصائص لغة العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد ، كما جاء في القرآن .... ومن ذلك إنه جلّ اسمه لما ذكر أبواب جهنم ذكرها بغير واو ، لأنَّها سبعة فقال ((حتى إذا جَاُءوهَا فُتِحَتْ أبْوَابُها))([١٧١]) ولما ذكر أبواب الجنة الحق بها الواو لكونها ثمانية فقال سبحانه ((... وفتحت))([١٧٢]) وتسمى هذه الواو واو الثمانية))([١٧٣])

وأكثر النقل عن الزمخشري من كتابيه الكشاف والمفصل، ونقل عنه نصوصاً كثيرة بالمعنى منها قوله في بيان معنى أنْ في قوله تعالى :- ((وأوحى ربُّك إلى النحل أنْ اتخذي)) ([١٧٤]).قال الكافيجي:- ((قال الزمخشري:- أو غيره إنَّها مفسره فيه ، لأنَّ الإيحاء فيه معنى القول)) ([١٧٥]).

والقول في الكشاف:- ((أن اتخذي هي أنْ المفسِرة ،لأنَّ الإيحاء فيه معنى القول))([١٧٦]) ومثله نقل نصوصاً أخر من الكشاف بالمعنى ([١٧٧]) .

---

[١]- ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٢٧٠ والصحاح ٩١٨/٣ .

١- ينظر : شرح الاعراب عن قواعد الاعراب ، ص٢٧٠ .

[١٧١] - الزمر ، ٧٣.

[١٧٢] - الزمر ٧١.

[١٧٣] - درة الغواص في أوهام الخواص للحريري ٢٧.

[١٧٤] - النحل ، آية ٦٨.

[١٧٥] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ،٣٧١.

[١٧٦] - الكشاف / الزمخشري ٢/ ٤١٧.

ونلحظ النقل بالمعنى عن المفصل منها قوله :- ((ما نكره تامة منصوبة على التمييزعند بعض النحاة منهم الزمخشري)) ([١٧٨]) والقول في المفصل : - ((ما وهي نكرة لا موصوفة ، ولا موصولة والتقدير فنعم شيئاً هي))([١٧٩]) .

ونقل بالمعنى ما أخذه عن كتاب المغني في إشارة غير صريحة للكتاب إذ قال : ((وقال في غير هذا الكتاب : إنَّ جملة الاشتغال في نحو زيداً ضربتهُ ، وفي نحو زيدٌ الخبزَ يأكله ليست من العمل التي تسمى في الاصطلاح مفسِرة وإنْ حصل فيها تفسير ، ولأجل ذلك قد أخرجتها عن تعريفها بقوله:- (ليست عمدة) كما أخرج به خبر ضمير الشأن)) ([١٨٠]) والنص في المغني ((قولنا إنَّ الجملة المفسَّرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين ، فزعم أنّها بحسب ما تُفسَّره ، فهي في نحو زيداً ضربته لا محل لها وفي نحو ((إنّا كُل شئٍ خَلَقْنَاهُ بقَدر))([١٨١]) ونحو زيد الخُبزَ يأكله بنصب الخبر في محل رفع وكذا يظهر الرفع إذا قلت آكلهُ)) ([١٨٢]) .

وواضح الاختلاف إذ حذف الآية القرآنية ورأي الشلوبين ، فضلاً عن نقل القول بالمعنى ومثله نصوص أخرى نقلها عن المغني بالمعنى ([١٨٣]).

٢- **النقل بالحذف والزيادة والتقديم والتأخير** وقد يتبع أسلوباً آخر في النقل بأنْ يحذف كلمة ، أو يزيد أخرى أو يقدم بعض عبارات النص على الأخرى ، مع الاحتفاظ بالمعنى المقصود ، ومن أمثلة ما ورد من ذلك مما نقله عن سيبويه فقال

---

[١٧٧] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٣٧٦-٣٧٦-٤٠٠ وينظر : الكشاف ١/ ١٦٦-١٦٧ و٢/١٥٤ و١/ ٢٠١ .

[١٧٨] - شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٤٥٣.

[١٧٩] - المفصل / الزمخشري ، ص٣٥١.

[١٨٠] - شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٢٠٤.

[١٨١] - سورة القمر ٤٩.

[١٨٢] - مغني اللبيب / ابن هشام ٢/ ٥٠ .

[١٨٣] - ينظر : شرح الإعراب غن قواعد الإعراب ، ص٣٤٣-١١٧-١١٨ وينظر : مغني اللبيب ١/ ٥٢٥ و١/ ٦٥-٦٦.

:- ((قال سيبويه إما نعم فحرف عِدة وتصديق))([١٨٤]) والنص في الكتاب : - ((وأما نَعَمْ فعِدةٌ وتصديق))([١٨٥]) إذ زاد على النص كلمة فحرف وهذه لا تؤثر في المعنى.

ونقل عن الجوهري نصوصاً زاد في بعضها كلمة ، أو حذف أخرى مع التقديم والتأخير فمما زاد فيه كلمة قوله : ((قال الجوهري : النكت انْ تنكت في الأرض بقضيب أي أن تضرب فيؤثر فيها ، ونكت كل شيء لطائفة والمراد هنا الفوائد العلمية الدقيقة التي تستخرج بدقيق النظر)) ([١٨٦]) .
جاء في الصحاح:- ((النكت أن تنكت في الأرض بقضيب ، أي تضرب بقضيب فتؤثر فيها))([١٨٧]) فقد زاد كلمة أنْ الثانية ، وحذف كلمة قضيب الثانية وقال فيؤثر وهي تؤثر .

ومنه ما زاد فيه مع التقديم والتأخير في النص من ذلك قوله :- ((قال الجوهري : -إنَّ العشي من صلاة المغرب إلى العتمة ، والعشاء بالمد والكسر مثل العشي وإما العش مقصوراً فهو مصدر الأعشى ، وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار))([١٨٨]) .

والنص في الصحاح على النحو الآتي:- ((إنَّ العشي من صلاة المغرب إلى العتمة ... والعشي بالكسر والمد مثل العشي وأما العشا مقصور مصدر الأعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار)) ([١٨٩])

---

[١٨٤] - **شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٢٩٣.**
[١٨٥] - **الكتاب ٤/ ٢٣٤.**
[١٨٦] - **شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٧٤.**
[١٨٧] - **الصحاح ١/ ٢٣٩ مادة نكت .**
[١٨٨] - **شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ١١٥.**
[١٨٩] - **الصحاح ٥/ ١٩٣٢مادة عشى .**

ومثله نصوص أخر جرى فيها الحذف والزيادة والتقديم والتأخير ([١٩٠]) .

ومما جاء بحذف كلمة ما نقله عن الزمخشري قوله :- ((بأنْ طَهِرا أي طهرا)) ([١٩١]) جاء في الكشاف:- ((بأنْ طَهِرا أو أي طهرا))([١٩٢]) فقد حذف حرف العطف أو

ومما جاء بالحذف ما نقله عن الكشاف قوله:- ((وقال الزمخشري:- ترك بمعنى طرح إذا علق بواحد ، فإذا علق بشيئين كان متضمناً معنى جبر)) ([١٩٣]) والقول في الكشاف ((وترك بمعنى طرح وخلى إذا علق بواحد كقولهم تركه ترك ظبي ظله ، فإذا علق بشيئين كان مضمناً معنى جبر فيجري مجرى أفعال القلوب))([١٩٤]) إذ حذف من النص كلمة خلى وكقولهم تركه ترك ظبي ظله ، وحذف فيجري مجرى أفعال القلوب وغيَّر كلمة مضمناً وهي اسم فاعل من الفعل الخماسي تضمن، والاختلاف واضح بين النصين .

٣- النقل بالنص : - نلحظ أنَّ أكثرْ النصوص التي نقلها كانت بالمعنى ، أو بالحذف والزيادة الطفيفة كزيادة حرف عطف ، أو كلمة لا تؤثر على المعنى المنقول ونادراً ما نجده ينقل النص كما هو وهذا ما يحصل في نصوص قصيرة لا تتجاوز الجملة ،والجملتين

---

[١٩٠] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص١٦٧ والصحاح ٥/ ١٨٤٧/ مادة حاش .

[١٩١] - شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٣٥٣.

[١٩٢] - الكشاف ٢٠١/١.

[١٩٣] - شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ،٤٠٠.

[١٩٤] - الكشاف ٢٠١/١.

ومما ورد من ذلك ما نقل عن الزمخشري قوله : – ((قال صاحب الكشاف في سورة التغابن في تفسير هذا القول الزعم إدعاء العلم ومنه قوله (ص) ((زعموا مطية الكذب)) ([١٩٥]).

وعن شُريح لكل شيء كنية وكنية الكذب زعموا ، ويتعدى إلى مفعولين تعدي العلم قال الشاعر ([١٩٦]) : ولم أزعَمك عن ذاك معزلاً

والنص نفسه بالكشاف باستثناء تغيير إذ أضاف الكافيجي لفظة الشاعر([١٩٧]) .

ونقل قول الزمخشري نفسه من المفصل إذ قال : ((قال الزمخشري : الفاء وثم ، وحتى تقتضي الترتيب)) ([١٩٨]) .

نلحظ أنَّ أكثر نقوله كانت بالمعنى ، أو الحذف والزيادة الطفيفة وكانت أكثر نقوله عن الزمخشري ، وسيبويه تلاهما الاخفش ، وابن الحاجب ثم المبرد والفراء ، وأبو علي الفارسي ، وثعلب فقد نقل عن البصريين والكوفيين والبغداديين

شخصية الكافيجي في الكتاب

تتجلى شخصية الكافيجي من خلال عرض مادة الكتاب عندما يفسر،ويعلق ،ويعرب ، ويعرض آراء اللغويين مرجحاً رأياً على رأي ، ومستحسناً رأياً ومضعفاً ، لآخر فقد كان له حضور قوي في جلَّ جوانب الكتاب ففي الوقت الذي يشرح فيه الكتاب نراه يعرض آراء النحويين البصريين والكوفيين مصرحاً بأسمائهم أحياناً ، ومكتفياً بذكر

---

[١٩٥] - الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف لابن حجر العسقلاني ، ص١٧٣.

[١٩٦] - البيت للنابغة الجعدي ديوانه ١١٤وصدره عددت قُشيراً إذ عددت فلم َأسأ .

[١٩٧]- شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، المصدر السابق ،ص ٢٧٣ وينظر : الكشاف ١١٤/٤ .

[١٩٨] - شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٣٠٧ وينظر المفصل ص٣٩٠.

عبارة مذهب البصريين ، ومذهب الكوفيين ،أو البصريين والكوفيين ، وقد وردت هذه الإشارة في واحد وعشرين موضعاً للبصريين ، ومثل هذا العدد للكوفيين ([١٩٩]).

فكان يعرض آراءهم ، ويفاضل بينها ، ويختار ما هو أقرب إلى رأيه فقد يرجح رأياً بصرياً على كوفي ، ومن أمثلة ذلك ما أشار إليه من تعلق الجار والمجرور إذ كان خبراً لمبتدأ فقال:- ((فالمذاهب فيه ثلاثة قال الاخفش :- متعلقة شبة الفعل كما قال جمهور البصريين متعلقة الفعل ، فأشار المصنف إلى الأول بقوله :- ((تقديره كائن ، كما أشار إلى الثاني بقوله (استقر) ، وقال بعضهم :- يجوز تقدير كلاً من الأمرين هاهنا وإنْ كانا لا يجتمعان عند العمل وكلام المصنف محتمل لهذا أيضاً ، فاعنَّ أو فيه لأحد الأمرين من غير تعيين ، لكن المختار مذهب جمهور البصريين ، لأنَّ الأصل في العمل هو الفعل لا شبهه))([٢٠٠]) وأمثلة كثيرة ([٢٠١]).

وقد يرجع رأياً كوفياً على بصري ومن أمثلة ذلك موافقته بعض الكوفيين في كون (لا) بمعنى (غير) فتكون اسماً إذا دخل عليها حرف الجر قال ((وقد يجيء معترضة بين الجار والمجرور نحو جئتُ بلا زاد وغضب زيد من لا شيء فالتحقيق أنَّ مثل هذا بمعنى غير فتكون اسماً فلهذا انفكت الصدارة عنها))([٢٠٢]) ويكتفي أحياناً بعرض آراء الكوفيين والبصريين من دون ترجيح ([٢٠٣]) فكان يختار من الآراء ما هو أقرب إلى تفكيره فنراه يرجح رأي نحوي على غيره مبيناً السبب فقد رجح رأي سيبويه في لما إذ قال ((قال سيبويه إنها حرف بمعنى اللام فمعنى لما جاء زيد جاء

---

[١٩٩] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص١٠٩-١١٨-٢٥٤- ٣٠٥-٣٢٠-٤١٧-٤٦٠-٤٧٧.

[٢٠٠]- شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٢٥٥.

[٢٠١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٧١- ٢٩٨-٤٣٨ .

[٢٠٢] - شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٢١٠ وينظر : التبيان للعكبري ٨/١ والجنى الداني ص٣٦٠ وشرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص١٢٩.

[٢٠٣] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٢١٤-٢١٥.

عمرو أنَّ مجيء عمرو لأجل مجيء زيد .... على أنَّ مذهب سيبويه أليق في القبول فاءنَّ مثله على التعليل لا على التوقيف))([٢٠٤])

ومثله أيضاً ترجيحه رأي ابن مالك([٢٠٥]) ، ورأي المصنف([٢٠٦]) فضلاً عن ترجيحات أخر([٢٠٧])، وفي الوقت نفسه فقد ضعّف وانتقد بعض الآراء من ذلك ما قيل عن (إذا) إذ ضعَّفَ رأي من قال:- ((أنها تكون للحال استدلالاً على ذلك بقوله تعالى : - ((والَّنجْمِ إذَاهَوَى))([٢٠٨]) فضعيف لعدم استلزام الدليل لما ادعاه على ما لا يخفى))([٢٠٩])

ورفض رأي المتأخرين من النحاة الذين ذهبوا إلى أنَّ حتى تكون بمعنى إلى فتكون ، مشتركة ، فليس بحجة ، لأنّه لم يقل أحد من المتقدمين أنها للتعليل ، بل قالوا أنها للغاية أما نحو أسلمتُ حتى أدخل الجنة فتقديره أسِلم أي أسلمتُ ، فحذف اسلم لوجود القرينة الدالة عليه ، وهي إنَّ غاية الشيء آخره وآخره جزء منه ، والمستقبل ليس جزءاً من الماضي ، ولا يكون غاية فيقدر بما هو غاية والتقدير أولى من الاشتراك فاءنَّ الأصل عدم الاشتراك ([٢١٠])
ومثله أيضاً إنكاره ورفضه لآراء بعض اللغويين مبيناً حجته في ذلك ([٢١١]).
وقد استحسن آراء بعض اللغويين في(كلا) بكونها تكون للردع فقط ، وهو الأحسن ،

---

[٢٠٤] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ص٢٨٦-٢٨٧ وينظر: الكتاب ٢٣٤/٤.
[٢٠٥] - ينظر : شرح الاعراب عن قواعد الاعراب ، ص٣٠٤.
[٢٠٦] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٣٣٥.
[٢٠٧] - ينظر : المصدر نفسه ، ص١٢٥-١٩٥-٢٢٣-٣١٨-٣٨٣-٤٠٤.
[٢٠٨] - النجم (١).
[٢٠٩] - شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص٢٧٥
[٢١٠] -. ينظر : شرح الاعراب عن قواعد الاعراب ، ص٣٠١.
[٢١١] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٣١٢- ٣١٧- ٣٢٩.

لأنه أضبط فتكون المعاني الأخرى إن ثبت متولدة منه بحسب معونة المقام ، وذهب بعضهم أنّها تكون للردع والتصديق وهو حسن ([٢١٢])

واستحسن قول المصنف أيضاً فقال :- ((قال المصنف إنها تستعمل على أوجه ثلاثة وهو جائز .... فاءنَّ مدار كلام المصنف ما يتبادر من ظاهر القول ، ومدار كلامه أساس البلاغة والإعجاز ، فلهذا كان كلامه أحسن))([٢١٣]) .

وفضلّ عبارة المصنف في موضع ([٢١٤])، والتمس له العذر في موضع آخرَ ([٢١٥]) ومن هذا يتضح لنا إنَّ الكافيجي كانت له شخصيته المستقلة ، وإنَّه لم يكتفِ بما يرويه ، أو ينقله عن العلماء ، بل كانت له آراؤه الخاصة فيما يناقشه من موضوعات ، وعلى الرغم من أنّ الكتاب نحوي أراد به مؤلفه شرح المادة النحوية التي تضمنها كتاب ابن هشام لما اكتنفها من غموض وإيجاز بحاجة إلى توضيح ، فقد تخللته بعض المسائل اللغوية شملت فروع عديدة من فروع اللغة وزوايا عديدة من زواياه ولم تكن هذه الموضوعات مستقلة وإنما تطلبها السياق ، وقد تعددت تلك المسائل فمنها الصوتية والصرفية والدلالية فضلاً عن بعض القضايا البلاغية وسنقف على بعض من تلك المسائل :أ- ملاحظاته الصوتية :-

١- القلب والإدغام : من ذلك قوله سيّد أصله سيْود قلبت الواو ياءاً، وأدغمت الياء في الياء ([٢١٦]) ومثله أول إذ قال ((أول أصله أوءل على وزن أفعل قلبت الهمزة الثانية واواً ، ثم ادُغمت الواو في الواو ، وقيل أصله ووأل قلبت الواو الأولى

---

[٢١٢] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٣١٥.
[٢١٣] - ينظر : شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٣١٥-٣١٧.
[٢١٤] - ينظر : المصدر نفسه ، ص٣٣٥.
[٢١٥] - ينظر : المصدر نفسه ، ص ٣٥١.
[٢١٦] - المصدر نفسه ، ص٦٦.

همزه، ثم قلبت الهمزة الثانية واواً ثم ، أُدغمت الواو في الواو))([٢١٧]) وقال في موضع آخر أنَّ (اتصدَّق من باب أتفعلّ فقلبت التاء صاداً ، فأدغمت الصاد في الصاد))([٢١٨]).

وذكر في موضع آخر لفظ (عمَّ عن حرف جر دخلت على ما الاستفهامية فحذفت إلفها ، فقلبت النون ميماً ، وأدغمت الميم في الميم))([٢١٩]) .

٢- ملاحظاته الصرفية : وقد شملت جملة مباحث درس فيها الألفاظ من ناحية صيغتها وأبنيتها في مختلف أحوالها وكانت هذه الملاحظات عرضية تطلبها السياق في بعض الأحيان ومنها :

١- الجموع :-أشارإلى جمع بعض المفردات وكانت جلها من جموع التكسير ومنها قوله ((أصحابه جمع صاحب وقيل جمع صحب))([٢٢٠]) وقوله في موضع آخر ((الأكمام جمع كِم بالكسر))([٢٢١])، ومثل هذا كثير ([٢٢٢]) .

٢- المشتقات : أشار إلى بعض المشتقات ومنها :

أ- الصفة المشبهة : قال ((إنَّ الرحمن صفة مشبة على وزن فعلان من فعِل بالكسر كغضبان ، وسكران، والرحيم فعيل من رحم كمريض من مرض ، ولكن في الرحمن من المبالغة ما ليس في الرحيم ، لأنَّ الزيادة في

---

[٢١٧] **- المصدر نفسه ، ص٨٥ وينظر : شرح قواعد الإعراب / محمد بن مصطفى القوجويّ دراسة وتحقيق إسماعيل إسماعيل مروة ،ص١٠.**

[٢١٨] **- شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، ص ٣٣٤.**

٥-ينظر المصدر نفسه ص٦٢-٦٣ وينظر قواعد الإعراب القوجوي ص٦

٦-البقرة آية ٩١

٧--شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ص٢٣٨ ٨-ينظر المصدر نفسه ص٢٣٦

٩-ينظر المصدر نفسه ص٢٣٤ ١٠-ينظر المصدر نفسه ص١٦٨

البناءلزيادةالمعنى))(٥)

ب- اسم الفاعل ومما ذكره ما ورد في قوله تعالى ((مُصَّدقاً لما معهم))(٦) إذ قال ((وأما اللام في قوله تعالى فإنّها تتعلق بمصدقاً لأنّها ليست زائدة محظه إلاّ أنَّ عمل اسم الفاعل لما ضعف بالنسبة للفعل نزل منزلة القاصر))(٧) ومثله ما ذكره عن المبيض (٨) .

ج – اسم المفعول : ذكر أنَّ المغضوب مفعول من غضب عليه وهو فعل لازم (٩) وأشار إلى نيابة فعيل عن مفعول بقوله ((القتلى ووزنه فعْلى جمع
قتيل بمعنى المقتول))(١٠).

١- شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ص٤٥٠.

2-ينظر المصدر نفسه ص ٦٧

٣ينظر المصدر نفسه ص ٢٥٢

٤_ ينظر المصدر نفسه ص ٣١٠ -٢٨٤ -٤٦٦

المصادر: وقد ذكر مصادر بعض الافعال ومنها الفعل اض ومصدره ايضا بمعنى رجع رجوعا (١) ومثله العشى مقصور مصدر الاعشى (٢)

([٢٢٣])**التصغير** : ذكر أنَّ عُشياً تصغير عشي (٣)وذكر أيضا أن آله أصله أهل
لانَّ تصغيره أُهيلاً(٤)

ج- ملاحظاته الدلالية : كان الكافيجي حريصاً على تفسير كل كلمة تبدأ بها عبارة ابن هشام قبل الولوج في أي مسالة نحوية والأمثلة في ذلك كثيرة ومنها على سبيل المثال لا الحصر تفسيره الشرط لغة بقوله:- ((الشرط لغة : العلاقة اشراط الساعة علاماتها))(٥) ومثله أيضاً قوله:- ((التحضيض مأخوذ من حضّه على الهلاك أي حثه عليه وطلب منه))(٦)

وقد أشار إلى بعض الظواهر اللغوية ومنها:- إشارته إلى الأضداد فقال ((وقال ابن الانباري: والطب من الأضداد)) (٧) وأشار أيضا إلى الترادف بقوله :- ((ونقل البعض من النحاة أنّ الجملة ترادف الكلام عندهم)).(٨)

وقد حضرت بعض القضايا البلاغية ، أو إشارات إليها في تضاعيف كلامه منها على سبيل المثال:- إشاراته إلى الاستعارة في المثل بقوله :- ((وفي المثل ((من سلك الجدد أمن العثار)) (٩).

فالمراد منه القواعد المحررة على أحسن التحرير فيكون استعارة))(١٠). ومثله أيضا ماذكره من استعارة في مواضع أخرى من الكتاب (١١) ومن الإشارات البلاغية ذكره الجناس بقوله عند ذكر عنوان كتاب ابن هشام (الإعراب عن قواعد الإعراب) إذ قال:- ((قوله عن قواعد الإعراب متعلق بالإعراب باعتبار معناه اللغوي الذي هو الإبانة ، وإن لم يكن ذلك المعنى مقصوداً منه هاهنا وأما المراد من الإعراب الثاني أعني المضاف إليه فمعناه

١_ ينظر : شرح الاعراب عن قواعد الاعراب ،ص ٢٣٠

٢_ ينظر : المصدر نفسه ، ص ١١٥

٣_ ينظر المصدر نفسه والصفحة ٤_ ينظر المصدر نفسه ، ص ٦٦

٥_ المصدر نفسه ،ص١٣٤ ٦_ المصدر نفسه ، ص ٣٣٠

٧_ ينظر : شرح الاعراب عن قواعد الاعراب ، ص ٧٦ ويظر الاضداد لابن الانباري ، ص ١٤٦

٨- ينظر:شرح الاعراب عن قواعد الاعراب،ص ٩٢ وينظر : شرح قواعد الاعراب للقوجوي،ص١٢

٩_المستقصي في امثال العرب | للزمخشري ٣٥٦|٢ ١٠-شرح الاعراب عن قواعد الاعراب ٧٢

١١_ينظر المصدر نفسه،ص ١٩٦ -٢٣٥

الاصطلاحي بحسب اعتبار التركيب الإضافي ففي هذا القول رعاية صنعة الجناس التام اللفظي مع رعاية الجناس الخطي كما في قوله تعالى(١) ((ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة))(٢)

وذكر مصطلح اللف والنشر عندما تناول قول ابن هشام في قوله تعالى ((وإنّهُ لقسم لو تعلمون عظيم))(٣)لوجود الجملة المعترضة بين الصفة والموصوف على سبيل التوزيع الإعتراض بين الموصوف والصفة قسم

وعظيم على سبيل التوزيع نظيرة قولك هذا أسود ، وأبيض الموصوف قسم، والصفة عظيم فتكون من قبيل اللف والنشر المرتب))(٤)

المعُرَّب : وذكر أيضاً المعُرَّب من الألفاظ ومن أمثلة ذلك ماذكره عن أصل لفظة إله إذ ((قيل أصله ها بالسريانية فعُرب بحذف الألف الأخيرة وإدخال الألف واللام عليه وتفخيم لامه إذا انفتح ما قبله أو أنظم وحذف الألف لحن))(٥) وذكر القوجويَ أنَّ ((أصله لاها بالسريانية فعُرب بحذف الألف الأخيرة وإدخال اللام عليه ، وعلى جميع الوجوه أدغم اللام الزائدة في الأصل في التلفظ دون الخط لكونها في الكلمتين (٦)

إنَّ ماعرضناه يعطينا مؤشراً جلياً واضحاً على مدى نضج هذا العالم ، وتمكنه من هذا العلم ، وما اتصل به من علوم وفنون .

الخاتمة

الحمد لله على توفيقه وهدايته إلى إنجاز هذا البحث حتى وصل إلى خاتمته التي سأضمِّنها أهم ما توصل إليه البحث إذ برز الكافيجي في علوم العربية المختلفة وليس أدل على ذلك مؤلفاته التي أربت على نيف وخمسين في مختلف علوم العربية ، ولعل أهم ما نلحظه على شرحه لكتاب الإعراب عن قواعد الإعراب إنه دمج مادة كتاب ابن هشام بشرح الإعراب عن

١_ الروم ، آية ٥٥

٢_ شرح الاعراب عن قواعد الاعراب ، ص ٧٩ وينظر : موصل الطلاب الى قواعد الاعراب | خالد بن عبد الله الاسدي | تحقيق المرتضى بن زيد المحطوري الحسني .

٣_ الواقعة ، آية ٧٦

٤_ شرح الاعراب عن قواعد الاعراب ،ص١٨٢

٥_ المصدر نفسه ، ص٦٢

٦- شرح الاعراب عن قواعد الاعراب ، القوجوي ،ص ٦ ، وينظر : حاشية شيخ زادة على انوار التنزيل ١| ٢٢

قواعد الإعراب ولم يترك لفظاً إلا تناوله بالشرح والتفسير قبل الولوج في أية مسألة نحوية وكانت مصادرة متعددة ، إلا أنّه لم يذكر الكتب التي أخذ عنها إلا نادراً وإنّما أشار إلى اللغوي الذي أخذ عنه فكان حريصاً على نسبة النقول إلى أصحابها في أغلب مواضع الكتاب ، إلا إنّه لم يسند الآراء إلى أصحابها في مواضع أخر من الكتاب مكتفياً بإشارات مبهمة من مثل قوله قيل ، وبعضهم وعند بعض النحويين مع أنَّ بعضها كان لعلماء بارزين في اللغة من أمثال سيبويه والخليل ، ويشير أحياناً، إلى البصريين والكوفيين مناقشاً آراءهم ومرجحاً آراء البصريين على الكوفيين حيناً وآراء الكوفيين على البصريين حيناً آخر وعلى الرغم من أنّه بصري المذهب إلا إنَّ هذا لم يمنعه من الأخذ بآراء الكوفيين وغيرهم إذا وجد ذلك موافقاً لرأيه مبيناً حججه وأدلته ،و قد اهتم بالشواهد على اختلافها ولكن أكثر شواهده كانت من الآيات القرآنية ثم الشعر الذي خرج به عن عصور الاستشهاد وكان قليل الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف ، وأمثال العرب ، وكلامهم وتميزت نصوصه التي نقلها عن اللغويين بأن اغلبها كانت بالمعنى ، أو بالحذف والزيادة الطفيفة ، وكانت له شخصيته المستقلة ورأيه المتميز يشهد بذلك ما خطأ به بعض الآراء وصححها ، واستحسن بعض الآراء

ذاكراً حججه ورجح بعض الآراء على غيرها وكان رائده في ذلك أدلته وحججه وهذا يدل على مدى نضج هذا العالم وامتلاكه نواصي هذا العلم ، وما اتصل به من علوم وفنون .

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم .

٢- الأضداد : محمد بن القاسم الأنباري (ت٣٢٨هـ) تحـ / محمد أبو الفضل إبراهيم ، شركة ابناء شريف للطباعة والنشر / بيروت ط١ ٢٠٠٦.

٣- الإعراب عن قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) تحـ د. علي فودة نيل / الناشر عمادة شؤون المكتبات / جامعة الرياض (د- ت).

٤- الأعلام : خير الدين الزركلي ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٦٩.

٥- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) تحـ ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ١٩٦٤م .

٦- التبيان في إعراب القرآن ، أبو البقاء العكبري (ت٦١٦ هـ) تحـ ، علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه ٧٦.

٧- الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي (نحو ٧٤٩هـ) تحـ طه محسن ، مؤسسة الكتب للطباعة والنشر ، جامعة بغداد ، ١٩٧٦.

٨- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، عبد القادر بن عمر البغدادي ،
(ت١٠ ٩٣هـ) تحـ وشرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة،ط٢ ، ١٩٨١ م .

٩- درة الغواص في أوهام الخواص ، القاسم بن علي الحريري (ت٥١٦هـ) تحـ محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٩.

١٠- ديوان النابغة الجعدي ، المكتب الإسلامي ، دمشق ،١٩٦٤م.

١١- الرواية والاستشهاد في اللغة ،د. محمد عيد ، عالم الكتاب ، القاهرة ،ط٢، ١٩٧٦م.

١٢- روضات الجنات ، محمد باقر الموسوي الخوانساري ، (ت١٣١٣هـ) ن طهران ، ١٣٦٧هـ.

١٣- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت١٨٠٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت (د–ت).

١٤- شرح الإعراب عن قواعد الإعراب ، للكافيجي (ت٨٧٩هـ) تحـ د. عادل محمد عبد الرحمن الشنداح ، مركز البحوث والدراسات الإسلامية ، ديوان الوقف السني ، ٢٠٠٦.

١٥- شرح قواعد الإعراب : محمد بن مصطفى القوجويّ شيخ زادة (ت٩٥٠هـ) تحـ اسماعيل إسماعيل مروة ، دار الفكر ، دمشق ، ط ١٩٩٥.

١٦- شرح الكافية : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (ت٨٨٦هـ) ،دار الكتب العلمية ، بيروت (د– ت) .

١٧- الصحاح : إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ) .

١٨- فصول في فقه اللغة :د. رمضان عبد التواب ،مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣، ١٩٨٧.

١٩- الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف ، ابن مجد العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، بيروت (د- ت) .
٢٠- الكامل في اللغة والأدب : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ) عارضة بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٨.
٢١- الكتاب : سيبويه (ت ١٨٠ هـ) تحـ عبد السلام محمد هارون ، الناشر مكتبة الخ انجي ، القاهرة ، ط ٤، ٢٠٠٤.
٢٢- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جار الله محمد بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع (د-ت) .
٢٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للعلامة المولى مصطفى بن عبد الله الرومي الحنفي المعروف بحاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر ،بيروت ١٩٩٩ ،١٩٨٧م.
٢٤- الكنى والألقاب ، الشيخ عباس القمي ، المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف ، ١٣٧٦هـ).
٢٥- المستقصي في أمثال العرب ، الزمخشري ، دار الكتب العلمية بيروت ط٣ .١٩٨٧ ،
٢٦- معجم المؤلفين : عمر رضا كحاله ، المكتبة العربية ، دمشق ، ١٩٥٧م.
٢٧- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : لابن هشام الأنصاري (٧٦١هـ) قدم له ووضع حواشيه وفهارسه د. حسن حمد ،أشرف عليه وراجعه د. أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٨م.

٢٨- المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشري ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه ، د. أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٩٩٩م.

٢٩- المقتضب لأبي العباس المبرد (ت٢٨٥هـ) تحـ محمد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب (د – ت).

٣٠- موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب : خالد بن عبد الله الأزهري تحـ د. مرتضى بن زيد المحطوري الحسني ، مكتبة بدر للطباعة والنشر ، اليمن ، صنعاء ، ط١ ، ٢٠٠٤م .

Abstract

Research deals with Al –cafijy sources explanation writing of syntax about syntax roles for Ibn -hashim Al Ansari – where from that language dependent who took them from Al Basraeen and Al kuffiyeen Method it in transfer text of sources that it is including three methods and transfer meaning or use delete and rarely move the text without difference -was main good reach idea.

It was wishful on rate of movement to the owners . research deals also varity between the holy book Al koran with his text and prophet Mohammed of speech ,poetry ,example and some M0hammed fellows –portrait his character in clear shape during his display to the linguist opinion with analysis text this opinion established founder of his opinion many be approve opinion or refuse opinion. Inspire of it is visual but that prevent to favorite koffiy opinion on Basarie of he see that right .